[29] وحديث الافك الثابت في الصحيح (6) من أكبر الادلة على أن سيدنا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لم يكن يعرف القرآن الذي لم ينزل بعد عليه، وإلا لما احتار في المسألة وانتظر الوحي حتى ينفذ ما يقضي ا تعالى في الامر، وفي الحديث: (فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي ا عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله). وفيه: (وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني...) (7). وقد أفتى العلماء المحققون بأن من زعم أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم كان يعرف القرآن قبل نزوله وأنه كان يسابق سيدنا جبريل عليه السلام به عند قراءته كافر مرتد والعياذ با تعالى. وكذلك لا يجوز لأي مسلم أن يعتقد بأن النبي صلى ا عليه وآله وسلم يعلم الغيب كله أو أن ا تعالى أطلعه على جميع الغيبيات، ولا أدل على ذلك من قوله تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا ا وما يشعرون أيان يبعثون) النمل: 65. وقال تعالى: (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء ا ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء، إن أنا إلا نذير وبشير (8) لقوم يؤمنون)

_____ (6) رواه البخاري (8 / 452) ومسلم (4 / 2129). (7) انظر البخاري (8 / 453 - 454 فتح). (8) ولا يعني هذا أنه لا يشفع للناس أو لا جاه له حاشا وكلا، وإنما نقول (*) = _____